رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

25- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 7 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا او لشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب فضل - 00:00:00

صلاة الجماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي - 00:00:20

في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال له هل تسمع النداء بالصلاة؟ قال نعم. قال فاجب. رواه مسلم. عن عبدالله وقنا عمرو ابن قيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع. فقال رسول الله - 00:00:35

صلى الله عليه وسلم تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح فحي هلا رواه ابو داوود باسناد حسن بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل اعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله ان يرخص له - 00:00:55

يعني في ترك صلاة الجماعة فرخص له النبي صلى الله عليه وسلم فلما ولى دعاه فقال له هل تسأل اسمعوا النداء. قال نعم. قال فاجب. وهذا الرجل الاعمى كما بين في الرواية الاخرى في الحديث هو ابن ام مكتوم - 00:01:15

المؤذن رضي الله عنه فدل هذا الحديث على مسائل وفوائد منها اولا وجوب صلاة الجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوجبها على هذا الرجل الاعمى. واذا وجبت الجماعة على الاعمى الذي لا يبصر فغيره من - 00:01:35

من المبصرين من باب اولى. بل قال العلماء قال اهل العلم لو لم يستطع الاعمى الوصول الى المسجد الا بان يستأجر من يوصله الى المسجد لوجب عليه. لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. بل قالوا لولا - 00:01:55

يمكنه ذلك الا بان يستدل بحبل يضعه بين بيته وبين المسجد يستدل به على الطريق لوجب عليه ذلك ومنها ايضا ان من سمع النداء فانه يجب عليه ان يجيب ولو كان اعمى. والمرام سماع النداء من - 00:02:15

بغير مكبر صوت لان مكبر الصوت يبلغ الى مدى بعيد والى مسافات بعيدة. فمن سمع النداء فانه يجب عليه ان يجيب ولو كان اعمى. فالعمى ليس عذرا في ترك صلاة الجماعة. واما قول الله عز وجل - 00:02:35

على الاعمى حرج فهذا فيما يكون فيه العمى عذرا كالجهاد في سبيل الله والشهادة لان مبناها في الغالب على البصر. ومنها ايضا ثبوت الرخص في الشريعة الاسلامية. لان الرسول صلى الله عليه - 00:02:55

وسلم رخص لهذا الرجل في اول الامر. والرخصة عرفها الاصوليون بانها ما ثبت على خلاف دليل شرعي لمعارض راجح. كأكل الميتة عند المضطر هي ثبتت على خلاف الدليل الشرعي وهو حرمت عليكم الميتة بمعارض راجح وهو الظرورة - 00:03:15

والاولى ان تعرف الرخصة بانها التسهيل لسبب باسقاط واجب او فعل محرم والرخص في الشريعة الاسلامية على اقسام ثلاثة. القسم الاول رخصة واجبة. اي انه يجب وعلى المكلف ان يأخذ بها كأكل الميتة عند الضرورة. فاذا اضطر الى اكل الميتة وجب عليه لاجل ان - 00:03:42

نفسه ولا تقتلوا انفسكم ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. وكالتيمم اذا عدم الماء فان التيمم الطهارة ضرورة فاذا لم يجد الماء او تعذر

عليه استعماله بمرض ونحوه فانه يجب ان يتيمم - 00:04:12
من الرخص رخصة مستحبة. كالفطر في رمضان للمريض والقصر للمسافر والمس على الخفين فهذه من الرخص المستحبة اي التي ان فعلها الانسان فهو افضل لان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه. وان - 00:04:32
لم يفعلها فلا شيء عليه. والثالث والقسم الثالث رخصة مباحة. مسألة العرايا وكذلك ايضا لبس الحرير لمن به حكة لانه ينتفع بذلك. ومن فوائد هذا الحديث ايضا جواز رجوع العالم عن فتواه اذا تبين له ان الامر على خلاف ما افتى به. لان النبي صلى الله عليه - 00:04:52
وسلم لما رخص لهذا الرجل دعاه. لما ولى ثم قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجب ومنها ايضا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجتهد في الاحكام الشرعية. وذلك انما يصدر عن الرسول - 00:05:22
صلى الله عليه وسلم من الاحكام على نوعين. النوع الاول احكام تكون بوحي من الله عز وجل يوحيه ومن امثلة ذلك ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة في سبيل الله فاخبره - 00:05:42
انها تكفر كل شيء. فلما ولى الرجل دعاه فقال الا الدين اخبرني بذلك جبريل انفا فهذا الحكم من الرسول صلى الله عليه وسلم كان بوحي من الله عز وجل. والنوع الثاني من الاحكام ما يجتهد فيه - 00:06:02
صلى الله عليه وسلم ثم ان اقره الله تعالى على ذلك فهو وحي حكما لان الله عز وجل اقر عليه فقد يقره وقد لا يقره. فمن الامثلة التي لم يقر الله عز وجل رسوله عليها قول الله تبارك وتعالى - 00:06:22
يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ عفا الله عنك بما اذنت لهم الى غير ذلك. فالاحكام التي يصدر من الرسول صلى الله عليه وسلم منها ما يكون بوعي ومنها ما يكون باجتهاد. اما الامور الغيبية التي - 00:06:42
يخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان ذلك في الامم الماضية او في الاخبار والاحوال المستقبلة كما في يوم القيامة فهذه بوحي. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ان هو الا وحي يوحى عليه - 00:07:02
الصلاة والسلام. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:22